مجلة جامعة الرازي
للعلوم الإدارية والإنسانية
RUHMS

عملية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإدارية والإنسانية – جامعة الرازي

أبحاث العدد:

- الحذف وأثره في إبراز السياق النفسي في المحاورات القرآنية.
- استراتيجية المحيط الأزرق واثرها في ابعاد الأداء التسويقي.
- التواريخ العالمية مدلولها - ظهورها - أبرز ممثليها (المؤرخون المسلمون نموذجاً).
- تحديد درجة الاحتياج إلى تطبيق المواصفة الدولية ISO 15189:2012 لجودة وكفاءة المختبرات الطبية وأثرها على رضا مستخدمي نتائج الفحص.
- تصور مقترح لتطوير عملية اتخاذ القرار في الجامعات اليمنية.
- النتائج الاقتصادية للفتوحات في عصر الدولة الأموية (٦٥- ١١٠هـ/٦٨٥-٧٢٤م).
- إستيثاق الدين بالرهن.
- الشواهد الشعرية في كتاب (الاقتراح في أصول النحو: للسيوطي (ت٩١١هـ)
- صورة المرأة في الشعر اليمني المعاصر.

جامعة الرازي
كلية العلوم الإدارية والإنسانية

ديسمبر ٢٠٢٠م

المجلد الأول

العدد الثاني

الهيئة الاستشارية

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ . د / عبدالله عبدالله السنفي	ادارة اعمال	جامعة صنعاء	اليمن
٢	أ . د / صالح حسن الحرير	ادارة اعمال	جامعة عدن	اليمن
٣	أ . د / طلعت اسعد عبد الحميد	ادارة اعمال	جامعة المنصورة	مصر
٤	أ . د / حسن عبد الوهاب حسن	ادارة اعمال	جامعة القران الكريم	السودان
٥	أ . د / نجاة محمد جمعان	ادارة اعمال	جامعة صنعاء	اليمن
٦	أ . د / احمد علي الحاج	تخطيط تربوي	جامعة صنعاء	اليمن
٧	أ . د / محمد احمد الجلال	طرائق التدريس	جامعة ذمار	اليمن

الإشراف العـام

د / طارق علي النهمي

رئيس مجلس الأمناء

رئيس التحرير

د / محمد حسيني الحسيني

عميد كلية العلوم الادارية والانسانية

مدير التحرير

د / نجيب علي اسكندر

هيئة التحرير

أ. م. د / جميل غالب الربيعي

د / تركي يحيى القباني

أ. م. د / محمد محمد القطيبي

أ. م. د / صالح علي النهاري

د / عبد الفتاح على القرص

أ . م. د / محمد المكردي

د / أحمد محمد الحجوري

رقم الايداع في دار الكتب الوطنية – صنعاء ( ) لسنة 2020م

مجلة جامعة الرازي – مجلة علمية محكمة – تهدف الى اتاحة الفرصة للباحثين لنشر بحوثهم وانتاجاتهم العلمية باللغتين العربية والانجليزية في مختلف العلوم الادارية والانسانية

مجلة جامعة الرازي للعلوم الادارية والانسانية

مجلة علمية محكمة تعنى بنشر البحوث في مجال العلوم الادارية والانسانية

تصدر عن كلية العلوم الادارية والانسانية – جامعة الرازي – اليمن

توجه المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان الآتي :

مجلة جامعة الرازي للعلوم الادارية والانسانية

ص.ب : ..... ، الرمز البريدي ..... اليمن

هاتف : ٢١٦٩٢٣ _ ٧٧٤٤٤٠٠١٢

فاكس : ٤٠٦٧٦٠

البريد الالكتروني : ruahms@alraziuni.edu.ye

صفحة الانترنت : www.alraziuni.edu.ye

النتائج الاقتصادية للفتوحات في عصر الدولة الأموية (٦٥- ١١٠هـ/٦٨٥-٧٢٤م)

اعداد الباحث / رضوان درويش سليمان أحمد الأهدل
Rudhwan Derwish Soliman Ahmed
مدرس / الجامعة الوطنية - كلية الآداب فرع الحديدة
ايميل : rtwan777@gmail.com
تلفون / 774415970

ملخص البحث

يتناول هذا البحث النتائج الاقتصادية للفتوحات في عصر الدولة الأموية من الفترة ما بين(٦٥-١١٠ه/٦٨٥-٧٢٤م)، والتي تعبر عن حالة من الاستقرار الاقتصادي الذي عاشته الدولة الإسلامية نتيجة ما جنته من ريع تلك الفتوحات، ونتيجة لذلك فقد زادت الإيرادات المالية التي وصلت إلى خزينة الدولة من خمس الغنائم وأموال الصلح، كما تحسنت قيمة العملة فصار للدينار والدرهم الإسلامي وزن في التعامل الاقتصادي.

أما في الجانب الزراعي فقد استفادت الدولة من الرقيق في استصلاح الأراضي الزراعية ونقل الخبرات البشرية المختلفة من مناطق الفتح إلى بلدان الدولة الإسلامية، ونتيجة لتلك الفتوحات ازدهرت حركة التجارة داخلياً وخارجياً ، فقد استغلت الدولة الإسلامية موقعها الجغرافي المتوسط للعالم القديم، فشكلت همزة وصل لتجارتها داخليا بين مناطقها المختلفة وخارجياً مع الدول المجاورة لها، كما استفادت الدولة الإسلامية من الفتوحات في ايجاد البنية العمرانية الملائمة لذلك التطور الاقتصادي في تلك الفترة.

مشكلة البحث

تناول العديد من الباحثين الموضوع الاقتصادي في الدولة الأموية، إلا أنه لم يتم التركيز على نتائج الفتوحات الإسلامية على صعيد الاقتصاد. ولفهم ذلك يمكن وضع التساؤلات التالية:-

- هل أثرت الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية على الجانب الاقتصادي؟
- ماهي مظاهر ذلك التأثير؟
- ماهي النتائج الإيجابية لتلك الفتوحات على الصعيد الاقتصادي؟

أهداف البحث

يمكن اختصار أهداف البحث في التالي:-

١. تناول البحث حجم واردات الدولة الإسلامية نتيجة تلك الفتوحات.
٢. تطرق البحث إلى كيفية استفادت الدولة الإسلامية من تلك الفتوحات في تسخير الجهد البشري والمالي لصالحها.
٣. توضيح جوانب الاستفادة اقتصادياً من تلك الفتوحات في تلك الفترة.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع المعلومات من المصادر والمراجع المختلفة وتحليلها ومقارنة الروايات مع بعضها وترجيح ما يتوافق مع موضوع الدراسة وفقاً لقواعد البحث العلمي.

المقدمة

كان للفتوحات في العصر الأموي من سنة(٦٥-١١٠ه/٦٨٥-٧٢٤م) نتائج أثمرت في جوانب عدة، منها الجانب الاقتصادي الذي عبر عن حالة من الاستقرار الاقتصادي الذي عاشته الدولة الإسلامية في تلك الفترة.

إن الباحث في هذا الموضوع يجد نفسه أمام ذلك التغير الاقتصادي الذي عاشته الدولة الإسلامية آنذاك، فقد زادت إيراداتها المالية من خمس الغنائم وأموال الصلح ، مما أدى إلى تحسن لافت في قيمة العملة، كما أن الرقيق القادمين من مناطق عدة قاموا بالعمل على استصلاح الأراضي الزراعية من خلال خبرات بشرية متنوعة، وازدهرت التجارة داخلياً وخارجياً ، كما استفادت الدولة الإسلامية من تلك الإيرادات المالية في بناء المساجد والمدن وإيجاد بيئة عمرانية تناسب ذلك التحسن الاقتصادي.

محتوى البحث

للفتوحات في العصر الأموي من سنة٦٥-١١٠هـ/٦٨٥-٧٢٤م نتائج أثمرت إيجاباً في جوانب عدة، منها الجانب الاقتصادي الذي هو عبارة عن حالة من الاستقرار الاقتصادي الذي عاشته الدولة الاسلامية نتيجة ما جنته من ريع الفتوحات في تلك الفترة، ومن تلك النتائج الاقتصادية :-

أ . زيادة واردات الدولة الاسلامية:

من النتائج الطبيعية لحركة الفتح الإسلامي تلك الزيادة في الإيرادات المالية التي وصلت إلى خزينة الدولة الاسلامية، وتنقسم تلك الإيرادات إلى الآتي:-

١. خمس الغنائم:

يعتبر خمس الغنائم(١) مورداً مهماً من موارد الدولة الاسلامية أثناء حركة الفتح الإسلامي، وقد نص القرآن الكريم على مشروعية الغنائم حيث يقوم الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢). كما يشير الرسول الكريم ﷺ إلى ذلك بقوله:"أحلت لكم الغنائم"(٣).

---

(١) الغنيمة: هي ما غلب عليه المسلمون بالقتال حتى يأخذوه عنوة.(ابن آدم، يحيى بن آدم القرشي (ت٢٠٣هـ/٨١٨م): كتاب الخراج، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٢٢٩هـ/١٨١٤م، ص٣).

(٢) الأنفال: آية ٤١.

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦ه/٨٦٩م): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله علية وسلم وسننه وايامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م، حديث رقم"٣١١٩"، ج٤، ص٨٥.

وقد ازدادت حركة الفتوحات الإسلامية، وبالتالي زادت الغنائم كأحد موارد بيت المال. وقد اتبع المسلمون نهج عمر بن الخطاب ﷺ فيما يخص الغنائم، فكان يتم إخراج خمسها لخزينة بيت المال، ويقسم الباقي بين الجند الفاتحين(١)، ففي الجبهة البيزنطية -على سبيل المثال لا الحصر- قام مسلمة بن عبدالملك بفتح منطقة المصيصة سنة ٨٧هـ/٧٠٦م، وكان من الغنائم سبي الأهالي في تلك المنطقة(٢). أما في سنة ٨٨ه/٧٠٧م فقد افتتح مسلمة ثلاثة حصون من أرض الروم وغنم الأموال(٣).

ولابد من الإشارة إلى غزوات الصوائف والشواتي في أرض الروم والتي كان الهدف منها معرفة المسالك المؤدية إلى القسطنطينية، بالإضافة إلى أن تلك المناطق لم تكن ذات أهمية اقتصادية بالنسبة للروم وبالتالي لم تكن مغانم المسلمين فيها كثيرة، يؤكد ذلك إشارات بعض المؤرخين إلى تلك المغانم بعبارات مبهمة من الأعداد مثل ذلك عبارة "سبي أهاليهم"(٤)، وعبارة "وأخذ الأموال"(٥).

وفي بلاد ما وراء النهر كانت غنائم بيكند ألف ألف درهم(٦)، فقد أصاب قتيبة بن مسلم في خزائنها سلاحاً كثيراً فقسمه بين المسلمين، وأصاب أيضاً خزانة مقفلة وجد بداخلها الكثير من آنية الذهب والفضة، كما وجد بداخلها صنمٌ عظيمٌ من ذهب فأمر قتيبة بإذابته فأُذيب، فخرج منه خمسون ومائتا ألف دينار(٧)، ومن الغنائم أيضاً في هذه المدينة أن رجلاً من أهلها أراد أن يفتدي نفسه بخمسة آلاف حريرة قيمتها ألف ألف دينار(٨). أما دهاقين بلخ وملك الصغانيان فقد قدما إلى قتيبة بالغنائم وكان من ضمنها مفتاح من ذهب(٩).

في بلاد السند فتح محمد بن القاسم مدينة الدّيبُل، وأخذ منها أموالاً عظيمة، ثم مضى في البلاد يفتحها بلداً بلداً فكتب إليه الحجاج قائلاً: "إني قد ضمنتُ لأمير المؤمنين أن أرد إلى بيت المال نظير ما أنفقت فأخرجني من ضمانتي"، فحمل إليه أكثر مما أنفق، فقد كانت نفقته على الجيش الفاتح ستين ألف ألف درهم، بينما كانت مغانم بلاد السند مائة وعشرون ألف ألف درهم(١٠).

أما في بلاد المغرب فقد فتح موسى بني نصير جبل زغوان وأصاب فيه سبياً كثيراً بلغ عشرة آلاف رأس(١١)، كما غنم من قلعة مجانة مالاً كثيراً فكانت قيمة الخمس الذي أرسله إلى الوليد بن

---

(١) خماش، نجدة: الإدارة في العصر الأموي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٧٠م، ص٢١.

(٢) الطبري، ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ه/٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ج٦، ص٤٢٩.

(٣) ابن الأثير، علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠ه/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، مج٤ ١٤٠٧ه/١٩٨٧م، ص٢٤٧.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٤٢٩.

(٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج٤، ص٢٤٧.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٤٣٢.

(٧) ابن أعثم، أحمد محمد علي (ت ٣١٤ه/٩٢٦م): كتاب الفتوح، تحقيق علي شيري، د. ط، د. ت ، ج٧، ص١٤٦.

(٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج٤، ص٢٤٤.

(٩) ابن خياط، خليفة بن خياط(ت ٢٤٠ه/٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض،ط٢، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م، ص٢٩١.

(١٠) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٩٧ه/٨٩٢م):فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، د. ط، د.ت. د. ط ، ص٦١٨.

(١١) ابن قتيبة، ، عبدالله بن مسلم(ت ٢٧٦هـ/٨٩٨م):الإمامة والسياسة ، تحقيق : علي شيري ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط ١، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م ، ج٢، ص٧٣، ٧٤ .

عبدالملك خمسةً وعشرين ألف دينار[١]، وفي فتح طنجة أصاب موسى بن نصير سبياً كثيراً وقبض عامله منهم الصدقة، ثم ولَّاها طارق بين زياد وانصرف إلى القيروان[٢]، كما يشار إلى أن الفتوحات الإسلامية في بلاد المغرب قد تميزت بكثرة السبي حتى قيل أنه: "لم يسمع في الإسلام بمثل سبايا موسى بني نصير"[٣].

في فتوحات الأندلس انتصر الجيش الإسلامي في معركة وادي لكة الفاصلة فأصاب المسلمون من السبي ما لا عهد لهم به، وكان يعرف أشراف العجم في القتلى بخواتيم الذهب الموجودة في أصابعهم، والذين من دونهم كانوا يعرفون بخواتيم الفضة، أما العبيد وأمثالهم فكانوا يعرفون بخواتيم النحاس، كما وُجد فرس لذريق وعليه سرج من ذهب مكلل بالياقوت[٤]، وخِفٌّ[٥]، بالدر والياقوت، وحمل معه أيضاً جميع الحلي التي كان يلبسها الملوك قبله فصارت كلها غنيمة للمسلمين[٦].

وفي مدينة المائدة بالأندلس كان من الغنائم مائدة قيمتها مائتي ألف دينار، لما فيها من الذهب والجوهر[٧]. وعندما دخل طارق بن زياد مدينة قرطبة ، أصاب فيها من الدرر والياقوت والذهب والفضة ما لم يجتمع مثله قط، كما أصاب من الحرير والديباج والنساء والذراري الشيء الكثير، فكان جملة السبي عشرة آلاف رأس وذلك سنة ٩٢هـ/٧١٠م[٨].

ومما يجدر الإشارة إليه أن البريد كان في عهد الدولة الاسلامية يأتي بخمس الغنائم، وذلك بعد كل فتح حتى امتلأت خزائن بيت مال المسلمين[٩]. ففي بيت مال المسلمين العراق على سبيل المثال كان يوجد مائة وبضعة عشر ألف ألف درهم سنة٩٥هـ/٧١٣م[١٠].

٢. أموال الصلح

من النتائج الاقتصادية للفتوحات الإسلامية في العصر الأموي انتهاء عملية دفع المال مقابل ايقاف الخطر عن حدود الدولة الأموية، فقد استخدم الأمويون هذا الأسلوب بعد انتكاسة دولتهم في

---

(١) الرقيق القيرواني، إبراهيم بن القاسم (كان حياً سنة ٣٨٨هـ / ٩٩٨ م):تاريخ إفريقية والمغرب ، تحقيق :عبدالله العلي الزيدان وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي ،ط١- ١٤١٠هـ /١٩٩٠م ، ص٤٠.

(٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٢٢،٣٢٣.

(٣) المقري، احمد بن محمد (ت ١٠٤١ه/١٦٣٢م): نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م، ج١، ص٢٣٩.

(٤) ابن الكردبوس، عبد الملك بن محمد التوزي (تـ بعد ٥٧٥هـ /١١٧٩م): تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لإبن الشباط عطاف جديدا، تحقيق : أحمد مختار العبادي،معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، د.ط ، ١٣٩٠هـ- /١٩٧١م ، ص١٣٥.

(٥) الخفٌ: هو كل شيء خف محمله.(ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١ه/١٣١١م): لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، مج٩، ص٧٩).

(٦) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص١٣٤، ١٣٥؛ مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة،ط٢، ١٤١٠ه/١٩٨٩م، ص١٩.

(٧) ابن عبد الحكم، عبدالله بن عبد الحكم(ت٢١٤ه/٨٢٩م): فتوح مصر والمغرب، تحقيق: عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، د.ت،ص٢٧٩.

(٨) الرقيق القيرواني، تاريخ إفريقية والمغرب، ص٤٤٠.

(٩) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ ه / ١٣٤٧ م) دول الاسلام , تحقيق : حسن إسماعيل مروه, دار صادر بيروت ١٤٢٠ه/١٩٩٠ م ، ج١، ص٨٤.

(١٠) المسعودي،علي بن الحسين(ت ٣١٦ ه /٩٢٧ م) : التنبيه والاشراف ,دار ومكتبة الهلال , بيروت, د.ط , ١٤٠١ ه / ١٩٨١ م، ص٢٩٠.

الميدان الحربي. وقد استمرت هذه الانتكاسة حتى شملت معظم خلافة عبدالملك بن مروان، حيث انتهز البيزنطيون الفرصة لمهاجمة ثغور المسلمين والاستيلاء عليها(١)، بل ومهاجمة سواحل بلاد الشام وهدم المدن مثل صور(٢)، وعكا(٣)، وعسقلان(٤)، وبعض القلاع الحصينة أيضاً(٥).

ونظراً لعدم توفر الظروف الملائمة لاستخدام القوة لحماية حدود الدولة الاسلامية، مما اضطر المسلمين لشراء سلامة حدود دولتهم بالمال، فقد صالح عبدالملك بن مروان – ملك الروم- على أن يؤدي له في كل جمعة ألف دينار وذلك خشية على بلاد المسلمين من هجماتهم وذلك سنة ٧٠هـ/٦٨٩م(٦).

وعندما انتهت أحداث الفتن الداخلية قام عبدالملك بن مروان بإعادة الأمور إلى نصابها، فعمل على استرداد ما أستولى عليه البيزنطيون من ثغور المسلمين، كما أعاد نظام الصوائف والشواتي وحصن القلاع ورفدها بالمال والسلاح والأفراد(٧). وهنا يمكن القول بأن الدولة الأموية استفادت من حركة الفتح الإسلامي التي بدأت تنشط في عهد عبدالملك بن مروان، فقامت بتأمين الحدود والثغور الإسلامية مستفيدة من تلك الأموال التي كانت تدفع للبيزنطيين مقابل عدم مهاجمتهم لحدود الدولة الأموية.

ومن أموال الصلح التي استفادت منها خزائن بيت مال المسلمين في عهد الوليد بن عبدالملك ما غنمه المسلمون في صلحهم مع أهل سجستان أثناء قتال رتبيل والذي بلغ خمسمائة ألف درهم، أما أهل بلخ فقد سلموا مدينتهم، وصالحوا قتيبة على ثلاثمائة ألف درهم وثلاثمائة رأس من الرقيق(٨)، وعندما حاصر قتيبة بن مسلم مدينة سمرقند صالحه أهلها على ألف ألف ومائتين ألف درهم، وعلى أن يعطوه في تلك السنة ثلاثين ألف رأس من الرقيق(٩). أما محمد بن القاسم فقد كان يكتفي في صلحه مع أهل السند بوضع الخراج على أهل المدن التي فتحها بالصلح مثل سربيدس وسهبان وسدوسان وغيرها(١٠).

أما استكمال فتح المغرب وكذلك فتح الأندلس فقد غلب عليه الفتح بالقوة فلم يكن هناك ثمة إشارة إلى صلح كان له مردود مالي يعود ريعه إلى خزائن بين مال المسلمين في عاصمة الدولة

---

(١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٧٠.

(٢) صور: مدينة مشهورة كانت من ثغور المسلمين، وهي مشرفة على بحر الشام.(ياقوت، ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٢٧هـ/١٩٧٧م ، مج٣، ص٤٣٣.

(٣) عكا: اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن.(المصدر نفسه، مج٤، ص١٤٣).

(٤) عسقلان: مدينة بالشام معروفة، وهي من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام.(البكري، عبدالله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د.ط، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، ج٣، ص٩٤٣؛ ياقوت، معجم البلدان، مج٤، ص١٢٢).

(٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣١٧.

(٦) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج٦، ص١٥٤.

(٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٠.

(٨) ابن أعثم، الفتوح، ج٧، ص١٥٤.

(٩) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٧٦.

(١٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج٤،ص٢٥٠،٢٥١.

الأموية، ماعدا مدينتي أشبيلية وأستجة اللتان فتحتا صلحاً، وقد فرض عليهما طارق بن زياد الجزية[١].

ب. تحسن قيمة العملة الإسلامية

استفادت الدولة الإسلامية من ريع الفتوحات في الجانب الاقتصادي وذلك من خلال استقلالية الإصدار النقدي "وسك[٢] العملة"، فكان للذهب والفضة دورٌ في تحسن قيمة العملة الإسلامية، وذلك من خلال الغنائم الواردة من البلاد المفتوحة.

ففي أوائل العصر الإسلامي أبقى النبي الكريم ﷺ على التعامل النقدي الذي كان سائداً في الجاهلية بالدنانير الهرقلية والدراهم البغلية[٣]، أما عصر الخلفاء الراشدين فقد شهد محاولات لضرب الدراهم فكانت المحاولة الأولى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤]. ثم محاولة أخرى في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ[٥]. غير أن الدلائل المنطقية والواقعية تشير إلى أن تلك كانتا محاولتين لم تصل إلى عملية سك العملات[٦].أما في العصر الأموي فقد أثر عدم الاستقرار السياسي الذي ساد بداية عهد الدولة على تأخر عملية سك العملات، وحينما هدأت الفتن والثورات الداخلية في عهد عبدالملك بن مروان، تم إقرار سك العملات، وقد اختلف حول بداية هذا الإصدار[٧].

هنا تكمن مشكلة موارد سك العملات، فقد غلب الغش على النقود الساسانية قبل الإسلام حتى أنها لم تلق قبولاً، فكان التعامل بها يتم على أساس صفتها المعدنية[٨]، وبعد سقوط فارس بيد المسلمين استولى الدهاقنة على دور ضرب النقود[٩]، أما الدينار البيزنطي فيبدو أنه قد عانى شحاً في إمكانات

---

(١) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص١٤٠، ١٤١؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص١٩.

(٢) سك: هي عملية الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع جديد ينقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم فتخرج رسوماً مستقيمة.(ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م): مقدمة ابن خلدون، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/٢٠١٠م، ص٢١٣).

(٣) البغلية: نسبة إلى بغل، وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم، وقيل نسبة إلى بلدة قريبة من الحلة اسمها بغلي، وهي بلدة مشهورة في العراق، والأول أشهر، وهي دراهم فارس المشهورة.(المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):النقود الإسلامية، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ١٢٩٨هـ/١٨٨١م، ص٥؛ الكرملي، أنستاس ماري: النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م، ص٢٢).

(٤) المقريزي، النقود الإسلامية، ص٥.

(٥) المقريزي، النقود الإسلامية، ص٥؛ الكرملي، النقود العربية، ص٣٢.

(٦) الحسني، أحمد حسن: تطور النقود في ضوء الشريعة الإسلامية مع العناية بالنقود الكتابية، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص٧١-٧٣.

(٧) يرى كل من البلاذري والماوردي وابن خلدون أن بداية سك العملات كان سنة ٧٤هـ/٦٩٣م. أما الطبري والمقريزي وغيرهم فهم يشيرون إلى أن بداية سك العملات كان سنة ٧٦هـ/٦٩٥م. ويعتقد أن الرأي الثاني هو الأصوب لأن أحداث الفتن قد ألقت بظلالها على الدولة الأموية، مما يؤكد أن سك العملات قد حدث بعد القضاء على الحركات الداخلية التي قامت في وجه الدولة الأموية. البلاذري، فتوح البلدان، ص٦٥٥؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٢٥٦؛ الماوردي، علي بن محمد بن حبيب(ت٤٥٠هـ/١٠٨٥م):، الأحكام السلطانية، مطبعة بن المحروسة، د.ط، ١٢٧٠هـ/١٨٣٥م ص٢٦٨؛ ابن خلدون المقدمة، ص٢١٣؛ المقريزي، النقود الإسلامية، ص٦.

(٨) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص١٥٤؛ قدامة، قدامة بن جعفر(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م):الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد، بغداد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٢٢٧.

(٩) أبي يوسف، يعقوب بن إبراهيم(ت١٨٣هـ/٧٩٩م): كتاب الخراج، دار المعرفة، بيروت، د. ط، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص٩٠.

سك العملة خاصة مع انكماش الدولة وفقدانها معظم أراضيها بسبب الفتوحات الإسلامية، الأمر الذي أدى إلى عجزها عن إصدار نفس كمية الدنانير الذهبية التي كانت تصدرها من قبل[١].

أما الدولة الأموية فقد حافظت على العملة الإسلامية وذلك بمنع سك أي عملة سوى تلك التي تصدرها الدولة من دور السك الرسمية، فقد كاد الحجاج بن يوسف أن يقتل يهودياً كان يضرب على غير عملة الدولة الرسمية[٢]، وخلال تلك الفترة اهتم عبدالملك بن مروان بجودة النقود ونقائها من الغش وأمر بعقاب من يعبث بها كما عمل على ضبط أوزانها أيضاً[٣]. وقد يكون مرد ذلك إلى أن النقص الشديد في المعادن وخاصة الذهب والفضة اللذان كانا يستخدمان في سك العملة الإسلامية، لذا حرصت على الأشراف المباشر على دور سك العملات تفادياً للغش في العملة.

ولعل حركة الفتوحات الإسلامية قد أسهمت كثيراً في رفد موارد الدولة بالكثير من المعادن وخاصة معدني الذهب والفضة، من ذلك ما حصل عليه قتيبة بن مسلم في بيكند من آنية الذهب، والفضة عند فتحها سنة ٨٧هـ/٧٠٦م(٤)، وكذلك ما حصل عليه طارق بن زياد من غنائم الذهب والفضة والنحاس في معركة وادي لكة سنة ٩٢هـ/٧١٠م[٥]، وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

وبينما كانت الدولة الأموية في بداية عملية السك تخشى على العملة الإسلامية الناشئة من الغش والتزييف[٦]، فإن تلك العملة ما لبثت أن صارت من أجود النقود كالدراهم الهبيرية[٧]، والخالدية[٨]، واليوسفية[٩] التي ضربت في عهد يزيد بن عبدالملك (١٠١هـ- ١٠٥هـ/٧١٩- ٧٢٣م)[١٠]. وهنا يبدو أن العملات التي ضربت عن طريق الولاة فيها دلالةٌ على عدم مركزية الدولة في التعاطي مع سك العملة، مما يؤكد سلامة وجودة النقود الإسلامية المضروبة عن طريق الولاة، ولعل مرد ذلك إلى امتلاء خزائن الدولة الأموية من معدني الذهب والفضة فصارت لذلك العملة أجود من ذي قبل.

وهكذا لم تكن النقود الإسلامية في عهد الدولة الأموية مهمة من حيث الكم فقط، بل من حث الكيف أيضاً، وذلك نظراً للاهتمام والعناية الفائقة التي كان يضرب بها الدينار الإسلامي[١١].

ج. استصلاح الأراضي الزراعية

اعتمدت الزراعة في العصر الأموي بصفة أساسية على مياه الأمطار، فقد كانت مراكز الإنتاج الزراعي الرئيسية تقع في العراق ومصر والشام وبالذات حول الأنهار، ومما يدل على عظم تأثير

---

(١) الجفري، عصام هاشم عيدروس: التطور الاقتصادي في العصر الأموي" دراسة تحليلية وتقويمية"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤١٢ه/١٩٩٢م، ص١٢٠.

(٢) المقريزي، النقود الإسلامية، ص٧، ٨؛ الجفري، التطور الاقتصادي، ص١٣١.

(٣) الحسني، تطور النقود، ص٧٨.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٤٣١، ٤٣٢.

(٥) ابن القوطية، محمد بن عمر(ت٣٦٧ه/٩٧٧م): تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط١، ١٤١٠ه/١٩٨٩م،ص٢٩، ٣٠.

(٦) الحسني، تطور النقود، ص٧٨.

(٧) الهبيرية، سميت بذلك نسبة إلى عمر بن هبيرة.(الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٢٥٦).

(٨) الخالدية: سميت بذلك نسبة إلى خالد بن عبدالله القسري.(المقريزي، النقود الاسلامية، ص٩).

(٩) اليوسفية: سميت بذلك نسبة إلى يوسف بن عمر. البلاذري، فتوح البلدان، ص٦٥٦، ٦٥٧.

(١٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦٥٦، ٦٥٧؛ قدامة، الخراج، ص٢٣٠؛ الماوردي، الأحكام السلطانية،ص١٥٤.

(١١) لومبار، موريس: الإسلام في مجده الأول من القرن ٢ إلى القرن ٥هـ (٨- ١١م)، ترجمة: إسماعيل العربي، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ط٣، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ص٥٨.

تلك الأنهار في الحياة الزراعية للدولة الأموية ما حصل في ولاية عبدالله بن عبدالملك بن مروان على مصر، حين تخلف فيضان نهر النيل عن المعتاد، مما أدى إلى حدوث أزمة زراعية تمثلت في نقص الحبوب، وترتب على ذلك ارتفاع الأسعار في المواد الغذائية(١).

وفي منطقة العراق تضررت الأعمال الزراعية في عهد عبدالملك بن مروان، وذلك بسبب الحروب التي قامت ضد الدولة الأموية في تلك المنطقة(٢)، وللدلالة على تأثير تلك الأحداث على الزراعة في العراق اضطرار الحجاج أثناء غارات شبيب الخارجي على الكوفة - وذلك في سنتي ٧٦ه/٦٩٥م و٧٧ه/٦٩٦م(٣)- إلى أن يكتب إلى عبدالملك بن مروان ليمده بجند الشام وسرعان ما صار هؤلاء الجند شركاء في فيىء العراق، وصار عطاؤهم من بيت ماله(٤)، كما أكلت الحرب بين ابن الأشعث والحجاج الكثير من الرجال والمال وإحراق الديوان، وأخذ كل قوم ما يليهم من أراضي الصوافي الزراعية(٥).

وفي أثناء هذه الحروب أخذ بعض الفلاحين من أهالي القرى يتركون قراهم إلى المدن، وذلك هرباً من الجيوش التي كانت تمر في مناطقهم، أو تخلصاً من الأعباء المالية التي كانت تطالهم جراء تلك الحروب(٦)، كما يبدو أن هجرة هؤلاء الفلاحين قد أثر على الزراعة، ثم على مالية الدولة الأموية آنذاك، وذلك بسبب انكسار إيرادات الخراج(٧)، ولذلك قام الحجاج بتدارك الأمر فوجه اهتمامه الى استصلاح الأراضي والعناية بالزراعة، من ذلك أنه وجه كتباً إلى البصرة وغيرها أنه من كان له أصل في قرية فليخرج إليها(٨)، كما منع أهل السواد من ذبح البقر لتكثر أعمال الحراثة والزراعة(٩).

وفي فترة الفتوحات الإسلامية كان للاحتكاك الحربي مع الدولة البيزنطية دورٌ كبير في تطوير فكرة الجند الفلاحين لدى الدولة الأموية، مما أسهم في زيادة المساحات الزراعية في مناطق الثغور(١٠)، فقد بنى مسلمة بن عبدالملك الحصن المنسوب إليه في منطقة الثغور

(١) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن(ت٨٧٤ه/١٤٩٦م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣ه/١٩٩٢م، ج١، ص٢٧٠، ٢٧١.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل، ج٥، ص٦١٣- ٦٢٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج٤، ص٢٧-٧٢.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل، ج٥، ص٦١٣-٦٢٢.

(٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٥٨-٢٧٣.

(٥) البلاذري فتوح البلدان، ص٢٥٥؛ الماوردي، الأحكام السلطانية، ص١٩٣.

(٦) بطاينة، محمد ضيف الله: الحياة الاقتصادية في صدر الإسلام، دار الفرقان، عمان، د.ط، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م، ص١٤٢.

(٧) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٣٨١.

(٨) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٣٨١.

(٩) ابن رسته، أحمد بن عمر(ت بعد ٢٩٠ه/٩٠٢م): كتاب الأعلاق النفيسة، مطبعة بريا، مدينة ليدن، ١٣١٠ه/١٨٩٣م، ص١٠٥؛ ابن خرداذبة، عبيد الله بن أحمد (ت٣٠٠ه/٩٠٣م):المسالك والممالك ويليه نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لأبي فرج بن قدامة بن جعفر البغدادي، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٣٠٦ه/١٩٨٩، ص١٥.

(١٠) العريني، السيد الباز: الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د،ت، ص١٢٢.

بالجزيرة، وأجرى إليه الماء ليسقي البساتين والأراضي الزراعية الموجودة بالحصن[١]، كما قام بحفر النهر المعروف باسمه- نهر مسلمة- بثغر بالس من الثغور الجزرية، وقام بإحياء الأراضي الزراعية من حوله، ولعل ذلك قد أسهم في تبادل الخبرات الزراعية بين أهالي مناطق الثغور وتلك الخبرات القادمة من مناطق أخرى في الدولة الاسلامية[٢].

ومن أجل إمداد الجند بالمؤن الغذائية في فترة الفتوحات الإسلامية قام الحجاج بن يوسف باختيار مدينة واسط في العراق لتكون قاعدة لتجهيز الجيوش الإسلامية المنطلقة نحو المشرق للفتح، كما جهزهم بكل ما يحتاجونه ولاسيما المؤن الغذائية[٣]، والملاحظ في هذا الاختيار أن أرض واسط كانت أرضاً زراعية؛ وذلك مما أسهم في نقل الخبرات الزراعية ما بين واسط في العراق وبلدان المشرق المستهدفة للفتح[٤].

وساعد المسلمين في فتوحاتهم وتوغلهم في بلاد المشرق ما قدمته تلك البلاد لهم من عون، فقد حصلوا منها على كل ما يحتاجونه من المؤن الغذائية المتنوعة، ومما لاشك فيه أن تلك المناطق في بلاد المشرق كالصغانيان وبخارى كانت تحوي الكثير من الخيرات التي لم تكن موجودة في مناطق أخرى من العالم الإسلامي آنذاك، وذلك مما أسهم في تحديث الزراعة في مناطق أخرى بأصناف شتى من المزروعات لم تكن معهودة لديهم من قبل[٥].

كما أن لتلك الفتوحات مردوداً اقتصادياً كبيراً تمثل في أنها جلبت إلى العالم الإسلامي أعداداً كبيرة من العبيد الذين استخدمهم العرب كقوة عاملة مكنتهم من العيش في البلاد المفتوحة كطبقة من الملاك، مما أدى إلى ازدهار الزراعة[٦]، فالأيدي العاملة تعتبر من العوامل الأساسية في نهضة الجانب الزراعي، فقد تدفق الرقيق نتيجة الفتوحات الإسلامية على البلدان الزراعية ومنها الحجاز التي زارها الوليد بن عبدالملك وقسم بها عدداً كبيراً من الرقيق سنة ٩١هـ/٧٠٩م[٧].

وقد تم نقل الخبرات الزراعية من البلاد المفتوحة حديثاً إلى مراكز الإنتاج الزراعي الرئيسية في الدولة الأموية، لا سيما وأن جزءاً من فلاحي تلك البلاد قد وقعوا في الأسر وتم استرقاقهم، فهم إما أن يعملوا في مزرعة سيدهم، أو أن يتم بيعهم إلى من يستفيد من خبراتهم

---

(١) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٩٥؛ ياقوت، معجم البلدان، مج٢، ص٢٦٥.

(٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣١٢؛ قدامة، الخراج، ص٣٠٥.

(٣) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب(ت٢٨٤ه/٨٩٧م): تاريخ اليعقوبي، مطبعة بريل، مدينة ليدن، د.ط، ١٣٠٠ه/١٨٨٣م، ج٢، ص١٥٠.

(٤) الأصطخري، إبراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤٦ه/٩٥٧م): المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٣٨١ه/١٩٦١م، ص٥٨.

(٥) المصدر نفسه، ص١٦٧، ١٧٣.

(٦) بوزورث، كليفورد: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة: سليمان العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ط٢، ١٤١٥ه/١٩٩٥م، ص٢٢.

(٧) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٤٦٦؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣ه/١٣٢٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ه/٢٠٠٤م، ج١٩، ص٩٠؛ السيف، عبدالله محمد: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٣ه/١٩٨٣م، ص٤٦.

الزراعية، مما زاد من مساحات الأرض المزروعة في الدولة الأموية، ففي فتوحات بلاد ما وراء النهر تم نقل أصحاب رؤوس الأموال إلى مناطق فقيرة مفتوحة من أجل تنميتها، ومن ذلك ما فعله قتيبة بن مسلم عندما قام بتوطين مجموعة من العرب في سمرقند، ومعلوم أن العرب كانوا أعلى الناس ثروة في العصر الأموي، فقاموا بإنفاق أموالهم في تنمية الزراعة في تلك المنطقة(١).

وكان من نتائج فتح بلاد السند ما وصل إلى الحجاج بن يوسف من خلق كثير من الزط ومعهم أهلوهم وأولادهم وجواميسهم، أرسلهم محمد بن القاسم عامله على السند، فأسكنهم بأسفل كسكر(٢)، فعملوا على استغلالها في أعمال الزراعة، وتناسلوا في تلك المنطقة(٣)، وقد اشتهرت معظم بلاد المغرب بالزراعة(٤)، ولاشك أن كثرة السبي أثناء الفتوحات في تلك المناطق قد أسهم بنقل الرقيق الفلاحين إلى مناطق أخرى تستفيد من خبرتهم الزراعية في مجال الزراعة، وعلى سبيل المثال يُذكر أن موسى بن نصير قد أصاب سبياً كثيراً بعد فتحه منطقة زغوان من بلاد المغرب(٥)، وكذلك السبي الكثير من قبائل البربر الذين تحالفوا مع قبيلة صنهاجة ضد الجيش الإسلامي الفاتح(٦).وفي الأندلس قام موسى بن نصير بإطلاق السبي في أملاك الدولة الأموية يزرعون، وقد أعتبر هؤلاء زراع الدولة(٧)، وذلك لأن نظام الاقطاع الذي كان متبعاً لدى القوط في تلك الفترة كان أساس اقتصاده الزراعة فاستفاد المسلمون الفاتحون من ذلك في تحسن أعمال الزراعة(٨).

كما يعتبر شق الطرق وتحسين المواصلات نتيجة طبيعية للانتعاش المادي الناتج عن أعمال الفتح، الأمر الذي أدى للتوسع في إحياء الأراضي التي تنتج بدورها مقادير طيبة من المنتجات الزراعية، ويعتبر الوليد بن عبدالملك أول من وجه بالعناية بطرق المواصلات وحفر

(١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٩٢.

(٢) كسكر: كورة واسعة ما بين الكوفة والبصرة، وسميت كسكر بأحد ملوك الفرس.(ياقوت، معجم البلدان، مج٤، ص٤٦١، ٤٦٢).

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٥.

(٤) أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢ه/١٣٣١م): تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه: رينود وماك كولين ، دار الطباعة السلطانية، باريس، د. ط، ١٢٥٦ه/١٨٤٠م، ص١٢٣، ١٢٤.

(٥) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج٢، ص٦٢؛ ابن عذارى، أحمد بن محمد (ت٦٩٥ه/١٢٩٦م): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠ه/١٩٨٠م، ج١، ص٣٢.

(٦) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج٢، ص٦٦.

(٧) مؤنس، حسين:فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية(٩٢-١٣٨ه/٧١١-٧٥٦م)، العصر الحديث ودار المناهل للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م، ص٦٣١، ٦٣٢.

(٨) ديورانت، ول وايريل: قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م،ج١٣، ص٣٩؛ عاشور، سعيد عبدالفتاح: أوروبا العصور الوسطى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٣٧٩ه/١٩٥٩م، ج٢، ص٧٣.

الآبار، مما أسهم في استصلاح الكثير من الأراضي الزراعية المترامية الأطراف في الدولة الأموية[١].

د. ازدهار الحركة التجارية

قامت الدولة الأموية بدورٍ كبيرٍ في النهضة بالجانب التجاري داخلياً وخارجياً، فقد استغلت موقعها المتوسط للعالم القديم، فشكلت همزة وصل بين تجارات الدول المجاورة لها، مما ترتب عليه استفادتها من تلك التجارة التي تمر عبر أراضيها، وكان أكبر اعتماد الدولة الأموية في نقل تجارتها الداخلية والخارجية على وسائل النقل البحري، وتنقسم التجارة في تلك المرحلة إلى قسمين:

١. التجارة الداخلية

دخلت دول المشرق والمغرب نتيجة الفتوحات الاسلامية تحت مظلة الدولة الإسلامية، لا سيما بلاد السند وما رواء النهر، وكذلك المغرب والأندلس، والتي كانت تصدر سلعاً تحتل نسبةً كبيرةً مما تستورده الدولة الأموية، وبذلك تحول جزءٌ كبيرٌ من التجارة الخارجية مع تلك المناطق إلى تجارةٍ داخليةٍ بين أقاليم الدولة الإسلامية.

وقد كان لسياسة الدولة الأموية البحرية دورٌ كبيرٌ في زيادة حجم التبادل التجاري عن طريق البحر، وذلك نظراً لما كان يتمتع به التجار من أمان في رحلاتهم البحرية، مما جعلهم يفضلون تسير رحلاتهم عبر البحار[٢]، كذلك حرص الدولة الأموية على تحقيق عنصر الأمن للطرق التجارية البحرية، وذلك من خلال ارسالها جيشاً للقضاء على قراصنة كانوا يقطعون الطريق في البحر، فتم القضاء عليهم سنة٩٢ه/٧١٠م[٣]. كما يأتي اهتمام الحجاج بن يوسف بتحصين المدن التجارية وكذلك تطوير السفن التجارية في إطار تشجيع التجارة البحرية الداخلية أيضاً[٤].

ففي الفترة التي عاصرت الفتوحات الإسلامية وما بعدها شهدت التجارة الداخلية انتعاشاً كبيراً، فقد زاد انتشار العُملة بعد إصدارها في عهد عبدالملك بن مروان سنة ٧٦هـ/٦٩٥م، الأمر الذي أدى إلى تسهيل عملية المبادلات التجارية بشكل كبير، وبذلك كانت عملية سك العملة الإسلامية نقطة تحول في تطوير التجارة الداخلية بشكل خاص سواءً من حيث الزيادة في حجمها أو الاتساع في أرجائها[٥].

---

(١) المقريزي: الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م، ص٣٠؛ مجهول المؤلف، العيون والحدائق في أخبار الحقائق، مكتبة المثنى، د. ط، د. ت، ص٤٤؛ السيف، الحياة الاقتصادية، ص٤٩.

(٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٢.

(٣) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٠٤.

(٤) زيادة، محمود: الحجاج يوسف الثقفي رحمه الله المفترى عليه، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤١٥ه/١٩٩٥م ، ص٢١١.

(٥) الطبري، تاريخ الرسل ، ج٦، ص٢٥٦.

ومما سهل من عملية التبادل التجاري الداخلي وجود سلع ومنتجات في البلدان المفتوحة لا توجد في غيرها من بلدان العالم الإسلامي، وكذلك وجود سلع ومنتجات في مناطق العالم الإسلامي التي فتحت سابقاً كبلاد الشام ومصر وغيرها، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد كان من أهم صادرات بلاد الشام القمح والزيت والدقيق(١)، كما كانت تصدر الفاكهة المجففة أيضاً(٢)، وقد عدد المقدسي(٣) أنواع صادرات بلاد الشام الزراعية والصناعية التي كانت تنقلها القوافل من الشام إلى بقية أنحاء العالم الإسلامي ومن تلك الصادرات الزيت والزبيب والصابون والتفاح والتمور والعسل واللوز وغيرها.

وفي إطار التبادل التجاري بين البلدان المفتوحة في عهد الوليد بن عبدالملك وبقية بلدان العالم الإسلامي آنذاك كانت هناك عملية تبادل سلع بين أهل خرسان وغيرهم من بلاد فارس وبين أهل سمرقند، وذلك من خلال شراء أهل فارس للبخاتي(٤) البلخية(٥)، وكذلك النوق السمرقندية الأصيلة(٦)، أما في خراسان فقد راجت تجارة الزبيب والبطيخ المقدد(٧)، وكذلك ملابس القطن اللينة التي كانت تحمل الى بقاع شتى من العالم الإسلامي(٨). كما أن أهل السند من زط البدهة(٩) كانوا يتناولون النبيذ القادم من بلاد مصر(١٠).

وقد كانت الدّيبُل في بلاد السند مدينة بحرية تحيط بها نحواً من مائة قرية كلهم تجار(١١) كما اشتهرت الملتان بالتجارات المتنوعة(١٢)، أما أهم صادرات بلاد السند فهي الذهب والأدوية والآلات والأرز والعسل(١٣)، وفي بلاد ما وراء النهر كان أهل فرغانة يمارسون التجارة، وكذلك سكان مدن الصُّغد كانوا يشتهرون بأنهم تجار أكفاء وصناع بارعون، وإذا كانت

(١) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير(ت٧٧٤ه/١٣٧٢م):البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة، ط١، ١٤١٨ه/١٩٩٨م، ج٧،ص١٦٣، ١٦٤.

(٢) على، محمد كرد: كتاب خطط الشام، المطبعة الحديثة، دمشق، د. ط، ١٣٤٣ه/١٩٣٥م، ج٤، ص١٧٥.

(٣) المقدسي، محمد بن أحمد بن أبكر(ت٣٧٥ه/٩٨٥م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ط٢، ١٣٢٦ه/١٩٠٩م،ص١٨٠، ١٨١.

(٤) البخاتي: هي الإبل الخراسانية.(ابن منظور، لسان العرب، مج٢، ص٩).

(٥) ابن حوقل، محمد بن علي(ت٣٦٧ه/٩٧٧م): صورة الأرض، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ط٢، ١٣٥٦ه/١٩٣٨م، ص٣٣٣.

(٦) المصدر نفسه، ص٣٣٣.

(٧) المقدّد: يقصد به البطيخ المجفف.(ابن منظور، لسان العرب، مج٣، ص٣٤٤).

(٨) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٩.

(٩) زط البدهة: هم قبائل تنتشر ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة، ويعرفون بالميد.(ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٣٣؛ الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٠٤).

(١٠) ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٣٣.

(١١) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٨؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٧٩.

(١٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٨٠.

(١٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٨؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٧٤، ٤٧٩.

سمرقند تجمع في سوقها كميات هائلةً من أثمن البضائع الأجنبية القادمة من بلدان العالم الإسلامي وغيرها، فإنها تدين بذلك لذكاء سكانها في الجانب التجاري(١).

أما بلاد المغرب فقد ازدهرت فيها تجارة الصوف والأكسية الفاخرة، كما كانت ترد إليها من بلاد الروم الكثير من الأمتعة والمطاعم بأشكالها وأنواعها المختلفة، ومن الفاكهة التي وجدت في بلاد المغرب الفرسك والكمثرى اللذان لا شبيه لهما في كثير من المواضع، ومما لاشك فيه أن البحر الأبيض المتوسط كان الوسيلة المثلى لنقل تلك البضائع من المغرب إلى بلدان العالم الإسلامي الأخرى(٢).

وعن طريق الأندلس دخلت إلى أوروبا تجارة العقاقير ذات الطابع العربي الأصيل، وصار رجال الكنيسة في بلاد الغرب ينتفعون بالعديد من البضائع التي كانت ترد من بلاد الشرق عبر الأندلس، ولم يعد استعمالهم يقتصر على التوابل والبخور فقط، بل تعدى ذلك إلى الانتفاع بالحشائش الطبية المختلفة، وبفضل الفتوحات الإسلامية وجدت في بلاد الفرنجة بأقصى الغرب سلعاً لا توجد إلا في أقصى بلاد الشرق كالبهارات والقرنفل والزنجبيل(٣).

كان للدولة الأموية صلات تجارية مع الدول المجاورة لها، وقد اختلفت تلك الصلات نظراً لواقع الاحتكاك الحربي بينها وبين تلك الدول، وبناءً على ذلك كان النشاط التجاري بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية ينتشر في نطاق محدود بسبب نشاط حركة الفتح الإسلامي، بينما توسع النشاط التجاري بينها وبين بلاد الصين. وفيما يلي تفصيل تلك العلاقات التجارية الخارجية على النحو التالي:-

أ. التجارة مع الدولة البيزنطية

بعد فتح الدولة الإسلامية لمنطقة فارس، صارت وريثةً لنشاط الفرس التجاري، كما أضحت المسيطر على حوض بحر الروم الشرقي بعد فتحها لبلاد الشام، وبناءً على ذلك قام دورٌ تجاري بين الدولة الإسلامية والدولة البيزنطية على أسس المصلحة المشتركة والتبادل التجاري الطبيعي بما يكفل لهما تصريف منتجاتهما دون احتكار أو تنافس غير مشروع(٤).

ومن العوامل التي أسهمت في إنعاش الحركة التجارية بين البيزنطيين والدولة الأموية سيطرت القبائل الموالية للأمويين على طرف التجارة الواصلة بين بلاد الشام ومنطقة الثغور، وهذه القبائل العربية قدمت إلى الشام من اليمن وكانت الوريث لأمراء بني غسان مثل قبيلة

(١) هايد. ف: تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ترجمة: أحمد محمد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط،١٤٠٥ه/١٩٨٥م، ج١، ص٢٨، ٢٩.

(٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤٦، ٤٧.

(٣) هونكه، زيغريد: شمس العرب تسطع على الغرب، ((أثر الحضارة العربية في أوروبة))، ترجمة: فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجبل ودار الآفاق، بيروت، ط٨، ١٤١٣هـ/١٩٣م، ص١٩، ٢٣.

(٤) العدوي، إبراهيم أحمد: الدولة الإسلامية وإمبراطورية الروم، دار رياض الصالحين، الفيوم، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص١٢٦.

كلب التي صارت عماد الدولة الأموية في نشأتها، وأسهمت أيضاً في عمليات الفتح بشكل مباشر(١).

وقد أدركت الدولة الإسلامية وضعها التجاري الجديد، فاتجه الأمويون لتثبيت أقدامهم من خلال الفتوحات التي قاموا بها في بلاد ما وراء النهر والسند والهند، وذلك لأنها تعتبر من أهم موارد الدولة البيزنطية، وكان أمام الدولة الإسلامية من خلال ذلك التوسع العسكري أن تستولي على طريق التجارة البري والبحري المؤديان إلى الهند والصين(٢).

وفي ظل الدولة الأموية نشطت الحركة التجارية في هذين الطريقين بخطى ثابتة حثيثة، وترك المسلمون لأهالي المناطق المفتوحة من بلاد البيزنطيين حرية الاشتغال بالزراعة والتجارة(٣).

كما يمكن القول أن الفتوحات الإسلامية التي حدثت في منطقة الثغور جهة الدولة البيزنطية واستيلاء المسلمين على بحر الروم كان الهدف منها حصار القسطنطينية اقتصادياً، كما فعل الرسول الكريم ﷺ عندما حاصر مكة اقتصادياً من خلال عمليات عسكرية أدت إلى إذعان مكة وفتح أبوابها لدين الله تعالى سنة ٨هـ/٦٢٩م(٤). ويبدو أن التوسع الإسلامي في حوض بحر الروم قد أضعف النشاط التجاري البيزنطي في تلك المنطقة لصالح المسلمين(٥)، فقد كانت الدولة البيزنطية تعتمد بشكلٍ كبير على التجارة القادمة من البلاد الشرقية عبر الدول الإسلامية وعلى الأخص الأقمشة الشرقية والتوابل، وهذا يفسر كثرة تداول الدنانير البيزنطية في الدولة الأموية حتى أصبحت العملة الرئيسية للدولة الأموية قبل صدور العملة الإسلامية المستقلة(٦).

أما منطقة الثغور فقد صارت أماكن حضرية وذلك بسبب الوجود الإسلامي ولم تنشأ تلك المدن الحصينة على الثغور لتخدم أغراضاً عسكرية فحسب، بل كان لها دور اقتصادي أيضاً حيث صارت بمثابة أسواق محلية للتبادل التجاري، فقد كان المسلمون يستوردون من بيزنطة عبر تلك المدن الثغرية الأواني الذهبية والفضية، والدنانير الذهبية الخالصة، والأعشاب الطبية الرائجة، والمنسوجات الموشاة، والخيول القوية، وكذلك الجواري والأواني النحاسية..... الخ(٧).

---

(١) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد(ت٨٢١ه/١٤١٨م): صبح الأعشى، دار الكتب السلطانية، القاهرة، د.ط، ١٣٣٤ه/١٩١٦م، ج١، ص٣١٦؛ نولدكه، ثيودور: أمراء غسان، ترجمة: بيدلي جوزي وقسطنطين زريق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٥١هـ/١٩٣٣م، ص٣٣-٣٥.

(٢) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٩٩- ٣٠٨.

(٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص؛ العدوي، الدولة الإسلامية، ص١٢٦.

(٤) ابن هشام، عبدالملك بن هشام،السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام، دار ابن الجوزية، القاهرة، ط١, د. ت، ص٦٠٥.

(٥) عاشور، أوروبا العصور الوسطى، ج٢، ص٥٩.

(٦) الحسني، تطوير النقود، ص٧٧؛ الجفري، التطور الاقتصادي، ص١٨٤.

(٧) الجاحظ، كتاب التبصر بالتجارة، ص٣٤؛ العبد الغني، عبدالرحمن محمد: الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠-٣٣٩هـ/٦٦٠-٩٥٠م)، حولية كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية الحادية عشرة، ١٤١٠ه/١٩٩٠م، ص٤٠، ٤١.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الفتوحات الإسلامية في عهد الوليد بن عبدالملك قد ألقت بظلالها على سير عملية التبادل التجاري بين الدولة الأموية، والدولة البيزنطية، فصارت التجارة بينهما تنشط حيناً وتفتر حيناً، وذلك بسبب الحرب القائمة بين الدولتين.

ب. التجارة مع الصين

عرف العرب بلاد الصين وترددوا عليها منذ فترة مبكرة، فقد كانوا يحسبون المسافة عبر البحر بالفرسخ من الحبشة إلى الصين(١)، وقد توطدت العلاقات التجارية بينهم وبين الصينيين، وصارت بذلك التجارة العربية واسطة للتجارة الصينية إلى غرب آسيا وإفريقيا وأوروبا، وأصبحت معها مراكز التجارة العربية هي السوق الرئيسية للتجار الصينيين خارج بلادهم، وكانت مدينة كانتون(٢) مركزاً لتصدير البضائع الصينية إلى بلاد العرب(٣).

بعد ظهور الإسلام ظل تطور الاتصالات التجارية قائماً بين الصين وبلاد العرب، فقد أقيمت علاقات دبلوماسية ودية بين الطرفين، ففي سنة ٣٢هـ/٦٥١م ٦٥١م وصل إلى بلاد الصين مبعوث الخليفة عثمان بن عفان ﷺ حيث قابل الإمبراطور لي تشي- الذي ينتمي إلى أسرة تانغ- وأطلعه على أحوال بلده وأحكام الإسلام الأساسية(٤).

في ظل الدولة الأموية سيطر التجار المسلمون ومعظمهم من العرب والفرس على جانب عظيم من التجارة البحرية في الموانئ الصينية والخليج الفارسي، فكسبوا أموالا طائلة عن طريق التجارة(٥)، وزادت أهمية العلاقات التجارية بعد سيادة المسلمين على المحيط الهندي وكذلك سيادتهم على التجارة الدولية آنذاك، كما زاد من تطورها تلك المستجدات التي صاحبت التوسع في الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية، والمثال على ذلك تلك العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين خاصة بعد فتح المسلمين مدينة كاشغر الصينية في عهد الوليد بن عبدالملك سنة ٩٦هـ/٧١٥م، وما حدث بعد ذلك من سفارة بين قتيبة بن مسلم وملك الصين في تلك السنة والتي قام بها هبيرة بن المشمرج خير قيام، لتكون تلك السفارة منطلقاً للعلاقات بين المسلمين والصينيين أنعش الحركة التجارية بين الطرفين، وقد حدث ذلك في القرن الأول من حكم أسرة تانج، ولعل مرد ذلك إلى دور الضغط العسكري من قبل المسلمين على بلاد الصين(٦).

---

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٠.

(٢) كانتون: مدينة في جنوبي الصين، ومركز رئيسي للتجارة العالمية، ويسميها الصينيون غوانغزهاو. (الشويخات وآخرون، أحمد مهدي محمد: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال المؤسسة، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، مج١٧، ص١٣٤).

(٣) يوان، فنغ جين: الإسلام في الصين، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، ط١٤١١،١هـ/١٩٩١م، ص٢٤، ٢٥؛ القناوي، يحيى محمد الشربيني: نشاط المسلمين التجاري في الصين وأثره على الحضارة الإسلامية في العصر الإسلامي (٣٤٨-٧٦٩هـ/٩٦٠-١٣٦٨م)، جامعة الزقازيق، مصر، رسالة ماجستير، د.ت، ص٢٥.

(٤) أرنولد، توماس: الدعوة إلى الاسلام بحث في نشر العقيدة الاسلامية، ترجمة: حسن إبراهيم حسن وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ط،١٣٨٩هـ/١٩٧٠م، ص٣٣٢؛ حمد، محمد حسن: الإسلام في الصين، جامعة الخرطوم، السودان، رسالة ماجستير، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٧١.

(٥) الصيني، بدر الدين حي: تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الإنشاء للطباعة والنشر، طرابلس، لبنان، د. ط، د.ت، ص٢٣.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٤٣٣؛هايد، تاريخ التجارة، ج١، ص٤٥.

ويبدو أن تلك السفارة كانت تعبيراً عن مرحلة متقدمة في العلاقة بين الدولة الأموية وإمبراطورية الصين، إذ تحددت فيها معالم القوة العسكرية بين الطرفين، وصار الاحترام المتبادل بين الطرفين على كل المستويات بما في ذلك العلاقات التجارية، مما أدى إلى انتقال تجارة الصين عبر البلدان الإسلامية إلى بلاد الاندلس في دلالة على مدى التبادل التجاري بين المناطق الإسلامية المفتوحة في المشرق والمغرب الإسلامي(١).

ومن خلال ما سبق يتضح بأن الفتوحات الإسلامية قد رفعت من شأن الدولة الأموية، مما كان له عظيم الأثر في ازدهار الحركة التجارية بينها وبين القوى المجاورة لها كالإمبراطورية الصينية.

هـ. زيادة التوسع العمراني

للفتوحات الإسلامية في عهد الوليد بن عبدالملك أثرٌ حضاري تمثل في نواحٍ متعددة من جوانب الحضارة الإسلامية المختلفة، سواءً العلمية أو الاقتصادية أو الاجتماعية فضلاً عن النواحي العمرانية التي تمثلت في بناء المساجد، وبناء المدن وتخطيطها، وكذلك التحصينات والمنشآت الحربية الدفاعية لحماية أراضي وحدود الدولة الإسلامية وتيسير وتأمين الطرق البرية والبحرية.

فقد كان الوليد بن عبدالملك مهتماً بالعمارة، من ذلك اعتناؤه بتعبيد الطرق وخاصة تلك التي تؤدي إلى الحجاز لتيسير السفر على الحجاج إلى بيت الله الحرام، فقد كتب إلى واليه على المدينة عمر بن عبدالعزيز بأن يعمل على تسهيل الثنايا، وأن يقوم بحفر الآبار، وعمل الفوارة في المدينة، وأمر لها بقوام يقومون عليها وأن يسقى منها أهل المسجد(٢)، ولذلك وصف عهد الوليد بأنه عهد بناء وعمران(٣).

ويبدو أن الوليد بن عبدالملك قد استفاد من حالة الاستقرار الداخلي فانطلقت حركة التوسع والفتح التي عاد ريعها إلى بيوت مال المسلمين حتى امتلأت من مال خمس الغنائم، وذلك مما دعا عماله على مصر إلى الكتابة إليه بأن بيوت المال قد ضاقت من مال الخمس، فكتب إليهم بعمارة المساجد، فبنوا مسجداً في فسطاط مصر(٤).

أما مسجد دمشق فقد جعله الوليد آية من آيات العمارة الإسلامية، فبالغ في تزيينه ليكون مظهراً من مظاهر عظمة الإسلام، وأنفق عليه الأموال الطائلة، حتى أن الناس انتقدوه على كثرة ما أنفق على بناء المسجد فقال لهم:"يا أهل الشام لكم أربعة أشياء تفخرون بها فأردت أن أجعل لكم خامساً"، وقد استغرق بناء مسجد دمشق كل عهد الوليد، وفي هذا دلالة على حجم

(١) الزهري، محمد بن أبي بكر (توفي أواسط القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد الحاج صادق، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت، ص٧٨.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٤٣٧.

(٣) الطبري، تاريخ، الرسل، ج٦، ص٤٩٧، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، ط١، د.ت، ج١، ص١٩٨.

(٤) ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص١٣٢.

الإيرادات التي كانت ترد إلى بيت مال المسلمين نتيجة اتساع حركة الفتح[١]، فقد بلغ حجم نفقة عمارة مسجد دمشق خمسة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار[٢]، كما بالغ أحدهم في تقدير تلك النفقة والذي ذكر بأن مقدارها أربعمائة صندوق في كل صندوق ثمان وعشرون ألف دينار، فكان إجمالي مبلغ أحد عشر ألف ألف ومائتي ألف دينار[٣].

كما شهدت بعض المدن الإسلامية بناء مساجد أخرى، ففي المدينة المنورة هُدِّمت بيوت أزواج الرسول ﷺ وأُدخلت جميعها في بناء وتوسعة المسجد والذي قُدِّر له أن يبلغ مائتي ذراع في مائتي ذراع، وقد استُخدم الذهب والفسيفساء[٤] في تزيينه وتجميله[٥]. وكانت عمارة جامع صنعاء في بدايتها بسيطة شأنها في ذلك شأن المسجد النبوي في مراحله الأولى، ثم حصل للجامع العديد من أعمال التوسعة والتحديد والتعمير والإضافة، ونظراً لما تدفق من أموال الفتح إلى بيوت مال المسلمين فقد كانت عمارة الوليد بن عبدالملك لهذا الجامع من أهم الإضافات التي حدثت له خلال العصر الأموي، يظهر ذلك من خلال الرسالة التي أرسلها الوليد لواليه على اليمن أيوب بن يحيى الثقفي[٦] يأمره أن يزيد في مسجد صنعاء ويبنيه بناءً جيداً محكماً[٧].

وفي جانب عمارة البيمارستانات يعدُّ الوليد بن عبدالملك أول من بنى البيمارستان للمرضى[٨] وذلك في مرج العذراء[٩] إلى الشمال الشرقي من دمشق سنة ٨٨هـ ٧٠٦م[١٠]، كما بنى مصحات الجذام أيضاً[١١].

كما تعدُّ القصور جانباً مهما في تاريخ العمارة الأموية، ففي عهد الوليد بن عبدالملك تم بناء قصر البرقع، وقصر عنجر، وقصر المنية أيضاً[١٢]، وشهدت العديد من المدن إعماراً

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٣١٥.

(٢) البدري، عبدالله بن محمد (ت٨٩٤هـ/١٤٩٨م): نزهة الأنام في محاسن الشام، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٠ه/١٩٨٠م، ص٢٦.

(٣) الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت٩٠٠ه/١٤٩٤م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٤١٤ه/١٩٨٤م، ص٢٣٨.

(٤) الفسيفساء: هي ألوان تؤلف من الخرز، فتوضع في الحيطان يؤلف بعضه على بعض وتركب في جدران البيوت من الداخل كأنه نقش مصور (ابن منظور، لسان العرب، مج٦، ص١٦٤).

(٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٩٥؛ السمهودي، نور الدين علي بن عبدالله (ت٩١١هـ/١٥٠٦م): وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٢، ص٢٧٠.

(٦) أيوب بن يحيى الثقفي: ولّاه الوليد بن عبدالملك على صنعاء فمكث بها خمس سنين، وهو الذي بنى مسجد صنعاء بأمر من الوليد بن عبدالملك.(الرازي، أحمد بن عبدالله (ت٤٦٠ه/١٠٦٨م): تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ه/١٩٨٩م، ص١٣٥-١٣٧).

(٧) المصدر نفسه، ص١٣٨.

(٨) القضاعي، تاريخ القضاعي، ص٣٥١.

(٩) مرج العذراء: هي قرية تقع في غوطة دمشق.(ياقوت، معجم البلدان، مج٤، ص٩١).

(١٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٣٤.

(١١) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٠٥.

(١٢) كريزويل،ك: الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة: عبد الهادي عبلة، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م، ص٨٠.

في فترة الفتوحات الإسلامية، وللدلالة على ذلك قيام العباس بن الوليد بن عبدالملك بتعمير مدينة مرعش، وبنى لها مسجداً[١]، وبعد فتح سمرقند سنة ٩٣هـ/٧١١م، قام قتيبة بن مسلم ببناء مسجد فيها[٢]، ومن أعمال البناء والعمران في جانب البر والإحسان قيام الوليد بن عبدالملك بتشييد دور الضيافة، وبذلك يعدُ أول من بناها لراحة المسافرين[٣].

أما في جانب الدفاعات الحربية في مناطق الثغور، فقد أهتم الوليد بمناطق الخط الساحلي في منطقة أنطاكية فقام بإقطاع الجند أرضاً هناك وبنى لهم حصن سلوقية، كما بنى حصناً في منطقة بغراس وعين السلور وبحيرتها، وكذلك في الأسكندرونة، وكلها لأغراض حربية هجومية، كما قام بتأمين خط الفرات من خلال الاهتمام بملطية لتكون دفاعاً خلفياً لحصن طرندة، واهتم أيضاً بتحصين قنسرين[٤]. وما سبق كان عبارة عن استحكامات ثغرية حربية بنيت في عهد الوليد بن عبدالملك لتكون منطلقاً لحركة الفتح في مناطق الثغور.

المصادر والمراجع

١. ابن آدم، يحي بن آدم القرشي(ت٢٠٣هـ/٨١٨م): كتاب الخراج، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٢٢٩هـ/١٨١٤م.

٢. ابن الأثير، علي بن محمد الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) : الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣. أرنولد، توماس: الدعوة إلى الإسلام" بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية"، ترجمة: حسن إبراهيم حسن وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ط، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٤. الأصطخري، إبراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

٥. ابن أعثم، أحمد محمد علي(ت٣١٤هـ/٩٢٦م): كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، د.ط، د.ت.

٦. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م): الجامع المسند الصحيح من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٧. البدري، عبدالله بن محمد(ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م): نزهة الأنام في محاسن أهل الشام، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، د. ط، د. ت.

٨. بطاينة، محمد ضيف الله: الحياة الاقتصادية في صدر الإسلام، دار الفرقان، عمان، د.ط، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢١٥.

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٢٦.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٤.

(٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣١٥.

٩. البكري، عبدالله بن عبدالعزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د.ط، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

١٠. البلاذري، حمد بن يحي بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، د.ط، د.ت.

١١. بوزورث، كليفورد: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة: سليمان العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٢. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن(ت٨٧٤هـ/١٤٩٦م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٣. الجاحظ، عمر بن بحر(ت٢٥٥هـ/٨٦٩م): كتاب التبصير بالتجارة، عني بنشره وتصحيحه: حسن حسني التونسي، المطبعة الرحمانية، مصر، ط٢، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

١٤. الجفري، عصام هاشم عيدروس: التطور الاقتصادي في العصر الأموي" دراسة تحليلية وتقويمية"، رسالة ماجستير، جامعةأم القرى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٥. ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٦. الحسني، أحمد حسن: تطور النقود في ضوء الشريعة الإسلامية مع العناية بالنقود الكتابية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٨م.

١٧. حمد ، محمد حسن: الإسلام في الصين، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١٨. الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٩. ابن حوقل، محمد بن علي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م): صورة الأرض، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ط٢، ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

٢٠. ابن خرداذبة، عبدالله بن أحمد(ت٣٠٠هـ/٩١٣م):المسالك والممالك ويليه نبذ من كتب الخراج وصنعة الكتابة لأبي فرج قدامة بن جعفر البغدادي، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م.

٢١. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م): مقدمة ابن خلدون، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٢. خماش ، نجدت: الإدارة في العصر الأموي، دار الفكر، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٠م.

٢٣. ابن خياط، تاريخ خليفة(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٤. ديورانت، ول.وايريل : قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الجيل بيروت،(. ظ) ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٥. الذهبي , محمد بن احمد بن عثمان(٧٤٨هـ/ ١٣٤٧ م) : دول الإسلام , تحقيق: حسن إسماعيل مروه, دار صادر بيروت ١٤٢٠هـ/١٩٩٠ م.

٢٦. الرازي , أحمد بن عبدالله (ت ٤٦٠ ه / ١٩٨٩م) تاريخ مدينة صنعاء , تحقيق : حسين بن عبدالله العمري , دار الفكر المعاصر ,بيروت , ط٣ , ١٤٠٩ه /١٩٨٩م.

٢٧. ابن رستة، أحمد بن عمر(ت بعد ٢٩٠هـ/٩٠٢م): كتاب الأعلاق النفيسة، مطبعة بريا، مدينة ليدن، ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م.

٢٨. الرقيق القيرواني ، إبراهيم بن القاسم (كان حياً سنة ٣٨٨هـ / ٩٩٨ م):تاريخ إفريقية والمغرب، تحقيق :عبدالله العلي الزيدان وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي ،ط١،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٩. الزهري، محمد بن أبي بكر(توفي أواسط القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد الحاج صادق، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.ط، د.ت.

٣٠. زيادة، محمود: الحجاج بن يوسف الثقفي رحمة الله المفترى عليه، دار السلام، القاهرة،ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣١. السمهودي، نور الدين علي بن عبدالله(ت٩١١هـ/١٥٠٦م): وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٣٢. السيف، عبدالله محمد: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٣. الشويخات وأخرون , أحمد مهدي محمد : الموسوعة العربية العالمية , مؤسسة أعمال المؤسسة, الرياض , ط٢, ١٤١٩ه / ١٩٩٩م.

٣٤. الصيني، بدر الدين حي: تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الإنشاء للطباعة والنشر، طرابلس، لبنان، د.ط، د.ت.

٣٥. الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، د.ت.

٣٦. عاشور، سعيد عبد الفتاح: اروبا العصور الوسطى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.

٣٧. ابن عبد الحكم، عبدالله بن عبد الحكم(ت٢١٤هـ/٨٢٩م): فتوح مصر والمغرب، تحقيق: عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د،ط، د،ت.

٣٨. العبد الغني , عبدالرحمن حمد : الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ -٣٣٩ هـ/ ٦٦٠- ٩٥٠م) , حولية كلية الآداب , جامعة الكويت , الحولية الحادية عشرة , ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.

٣٩. العدوي, إبراهيم أحمد : الدولة الإسلامية وإمبراطورية الروم , دار رياض الصالحين , الغيوم , ط١, ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٤٠. ابن عذارى، أحمد بن محمد(ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤١. العريني، السيد الباز: الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت.

٤٢. علي: محمد كرد: كتاب خطط الشام، المطبعة الحديثة، دمشق،د.ط ، ١٣٤٣هـ/١٩٣٥م.

٤٣. أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م): تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه: رينود وماك كولين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، دزط، ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

٤٤. أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، ط١، د.ت.

٤٥. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم(ت٢٧٦هـ/٨٩٨م): الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٤٦. قدامة، قدامة بن جعفر البغدادي(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م: الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد، بغداد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٤٧. القضاعي, محمد بن سلامة(ت ٤٥٤هـ/١٠٦١م): تاريخ القضاعي كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف, تحقيق: جميل عبدالله المعمري, د.ط, ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م.
٤٨. القلقشندي, أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ/١٤١٨ م) :صبح الأعشى , دار الكتب السلطانية, القاهرة ,د.ط, ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م.
٤٩. القناوي، يحي محمد الشربيني: نشاط المسلمين التجاري في الصين وأثره على الحضارة الإسلامية في العصر الإسلامي(٣٨٤-٧٦٩هـ/٩٦٠-١٣٦٨م)، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر، د.ت.
٥٠. ابن القوطية، محمد بن عمر(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م): تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
٥١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٥٢. ابن الكردبوس، عبدالملك بن محمد التوزي(ت بعد ٥٧٥هـ/١١٧٩م): تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط نصان جديدان، تحقيق: أحمد مختار العبادي، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، د.ط، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.
٥٣. الكرملي، أنستاس ماري: النقود العربيةوعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م.
٥٤. كريزويل , ك: الآثار الاسلامية الاولى , ترجمة عبدالهادي عبلة , دار قتيبة , د. ط ،ط١, ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٤م.
٥٥. لومبارد، موريس: الإسلام في مجده الأول من القرن ٢إلى القرن ٥ه(٨-١١)، ترجمة: إسماعيل العربي، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ط٣، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٥٦. الماوردي، علي بن محمد بن حبيب(ت٤٥٠هـ/١٠٨٥م): الأحكام السلطانية، مطبعة بنَّ المحروسة، د.ط، ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م.
٥٧. مجهول المؤلف: أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم, تحقيق: إبراهيم الاييباري, دار الكتاب المصري , القاهرة , دار الكتاب اللبناني, بيروت, ط٢ ,١٤١٠ ه / ١٩٨٩ م.
٥٨. مجهول المؤلف: العيون والحدائق في أخبار الحقائق، مكتبة المثنى، د. ط،د. ت.
٥٩. المسعودي , علي بن الحسين (ت ٣١٦ ه /٩٢٧ م) : التنبيه والاشراف ,دار ومكتبة الهلال, بيروت, د.ط, ١٤٠١ ه / ١٩٨١ م.
٦٠. المقدسي، محمد بن احمد بن ابكر (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، مدينة لبدن، ط٢، ١٣٢٦هـ/١٩٠٩م.
٦١. المقري، أحمد بن محمد(ت١٤٠١هـ/١٦٣٢م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٦٢. المقريزي, تقي الدين أحمد بن علي (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٦٣. المقريزي: النقود الاسلامية, مطبعة الجوائب , قسطنطينية, ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م.

٦٤. ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/١٣١١م) : لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٦٥. مؤنس،حسين: فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية(٩٢-١٣٨هـ/٧١١-٧٥٦م)، العصر الحديث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٦٦. نولدكه، ثيودور: أمراء غسان، ترجمة: بيدلي جوزي وقسطنطين زريق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٥١هـ/١٩٣٣م.

٦٧. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٢٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٦٨. هايد. ف: تاريخ التجارة في الرق الأدنى في العصور الوسطى، ترجمة: احمد محمد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب،.ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦٩. ابن هشام، عبدالملك بن هشام(ت٢١٨هـ/٨٣٢م): السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام، دار ابن الجوزية، القاهرة، ط١، د.ت.

٧٠. هونكة، زيغريد: شمس العرب تسطع على الغرب " اثر الحضارة العربية في اروبة"، ترجمة: فاروق بيضون وكمال وشوقي، دار الجيل ودار الافاق، بيروت، ط٨، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٧١. ياقوت ، ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط، ١٣٢٧هـ/١٩٧٧م.

٧٢. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب(ت٢٨٤هـ/٨٩٨م): تاريخ اليعقوبي، مطبعة بريل، مدينة ليدن، د.ط، ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م.

٧٣. يوان، فنغ جين: الإسلام في الصين، ترجمة : لي هواينغ، د.ط، د.ت.

٧٤. أبي يوسف، يعقوب بن إبراهيم(ت١٨٣هـ/٧٩٩م): كتاب الخراج، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

الخاتمة

١. أسهمت الفتوحات في العصر الأموي في زيادة واردات الدولة مما أدى إلى تحسن قيمة العملة الإسلامية.

٢. كان لزيادة الرقيق في تلك الفترة دور أسهم في استصلاح الأراضي الزراعية.

٣. أسهمت الفتوحات في إنعاش الحركة التجارية الداخلية والخارجية، وكان لها الفضل في الدفع بحركة البناء والعمران.

سياسات وقواعد وإجراءات النشر

سياسات النشر :

- نشر الأبحاث الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية في أي من حقول العلوم الإدارية والانسانية ..
- نشر الابحاث التي من شأنها ان تعمل على تطوير النظرية الادارية والانسانية وإثراء ممارساتها .
- تعطى الأولوية للبحوث التي تقدم الحلول العلمية والعملية للمشكلات الإدارية والانسانية
- يعتمد قرار قبول البحوث المقدمة للنشر على توصية هيئة التحرير والمحكمين، حيث يتم تحكيم البحوث تحكيما سريا .

قواعد النشر :

- يقدم الباحث ثلاث نسخ للبحث مطبوعة على ورق (A4) على وجه واحد وبمسافتين ومرفق معه CD، مع ذكر البرنامج الذي تم استخدامه في الطباعة.
- يقدم الباحث خطابا مرافقا للبحث يفيد بأن البحث لم يسبق نشره .
- يعتمد الباحث على الاصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في اعداد وكتابة الابحاث العلمية .
- ان يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة ويستخدم في الكتابة خط Arabic Transparent للأبحاث العربية و Times New Roman للأبحاث الانجليزية بنط (14) للمتن(16) للعناوين (12) للهوامش (1,15) تباعد الأسطر ولا يزيد عدد الاسطر عن 25 سطر، وينبغي الا يزيد حجم البحث على عشرين صفحة بما في ذلك المراجع والهوامش والجداول والأشكال والملاحق .
- ان يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية والانجليزية في صفحة واحدة .

إجراءات النشر والتحكيم :

- ترسل البحوث والمراسلات الي مجلة جامعة الرازي على العنوان التالي :
- الجمهورية اليمنية – صنعاء – جامعة الرازي (**www.alraziuni.edu.ye**) مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية.
- هاتف (٢١٦٩٢٣) تليفاكس (٤٠٦٧٦٠) البريد الإلكتروني لرئيس التحرير (**fash_dean@alraziuni.edu.ye**).
- يرفق بالبحث السيرة الذاتية للباحث .
- في حالة قبول البحث مبدئيا يتم عرضه على محكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث ويتم اختيارهم بسرية ولا يعرض عليهم إسم الباحث او بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى اصالة البحث وقيمته العلمية ومدى إلتزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها ويطلب من المحكم مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمه .
- في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، ترسل الي الباحث بهدف إجراء التعديلات الازمة على ان تعاد في مدة اقصاها شهر .

- يخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر خلال ثلاثة أشهر من تاريخ التسليم .

قواعد عامة :

- تؤول جميع حقوق النشر للمجلة .
- تقدم المجلة مجانا لكل صاحب بحث أجيز للنشر نسختين من العدد المنشور به البحث .
- المواد التي تتضمنها البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة .

ملخصات الرسائل الجامعية :

تنشر المجلة ملخصات الرسائل الجامعية (رسائل الدكتوراه والماجستير) التي تم إجازتها بالفعل، والمتصلة بحقول المعرفة الادارية والانسانية والمجالات ذات الصلة، ويتم إعداد الملخص بمعرفة صاحب الرسالة، ولا يتجاوز عدد صفحات الملخص خمس صفحات ..

التقارير عن المؤتمرات والندوات :

ترحب المجلة بنشر تقارير موجزة عن المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية الحديثة الانعقاد والتي تتصل موضوعاتها بواحد او اكثر من مجالات اهتمام المجلة .

التعقيبات والتعليقات الانتقادية على بحوث منشورة في المجلة :

ترحب المجلة بنشر التعقيبات والتعليقات على بحوث سبق ان نشرتها المجلة، ويجرى تحكيم التعليقات المقدمة للنشر بمعرفة اثنين من المحكمين أحدهما مؤلف البحث موضع التعليق، وفي حال إجازة التعليق للنشر، يدعى المؤلف للرد على التعليق اذا رغب في ذلك، وتنطبق على التعليقات المقدمة الشروط الشكلية المتعلقة بالبحوث.

رسوم التحكيم والنشر فى المجلة :

تتقاضى المجلة مقابل نشر البحوث المحكمة والمقبولة الرسوم الآتية :

١. البحوث المرسلة من خارج اليمن (**$150**) .
٢. البحوث المرسلة من داخل اليمن (**15000** ريال) .
٣. هذه الرسوم غير قابلة للإرجاع سواء تم قبول البحث للنشر أو لم يتم النشر
٤. البحوث المقدمة من باحثي جامعة الرازي مجانا .

قيمة الاشتراكات السنوية في المجلة :

- للأفراد (**6000** ريال) المنظمات (**12000** ريال) داخل اليمن
- للأفراد (**$10**) المنظمات (**20 $**) خارج اليمن .
- (جميع حقوق الطبع محفوظة للمجلة)

رقم الايداع في دار الكتب الوطنية - صنعاء ( ) لسنة **2020م**

مجلة جامعة الرازي - مجلة علمية محكمة – تهدف الى اتاحة الفرصة للباحثين لنشر بحوثهم وانتاجاتهم العلمية باللغتين العربية والانجليزية في مختلف العلوم الادارية والانسانية

مجلة علمية محكمة– نصف سنوية– تصدرها جامعة الرازي السنة الأولى– العدد (الثاني)– المجلد الأول ديسمبر ٢٠٢٠م

المحتويات

م	الموضوع	الباحث	الصفحة
١	الحذف واثره في إبراز السياق النفسي في المحاورات القرآنية	أ/ عبده محمد قايد عبدالله غيلان	
٢	استراتيجية المحيط الازرق واثرها في ابعاد الأداء التسويقي	ا. م. د. امال محمد المجاهد & محمد محمد الفطيم	
٣	التواريخ العالمية مدلولها - ظهورها - أبرز ممثليها (المؤرخون المسلمون نموذجاً)	أ/ أنور محمد كليب علي قحمي	
٤	تحديد درجة الاحتياج إلى تطبيق المواصفة الدولية ISO 15189:2012 لجودة وكفاءة المختبرات الطبية وأثرها على رضا مستخدمي نتائج الفحص	د. جمال الكميم	
٥	تصور مقترح لتطوير عملية اتخاذ القرار في الجامعات اليمنية	د. محمد محسن صالح رزه د. تركي يحي القباني	
٦	النتائج الاقتصادية للفتوحات في عصر الدولة الأموية(٦٥-١١٠هـ/٦٨٥-٧٢٤م)	أ/ رضوان درويش سليمان أحمد الأهدل	
٧	إستيثاق الدين بالرهن (دراسة مقارنة)	أ/ عبد السلام نعمان رشيد الجُميلي	
٨	الشواهد الشعرية في كتاب (الاقتراح في أصول النحو: للسيوطي (ت٩١١هـ) (دراسة نحوية دلالية)	أ/ عبدالله أحمد حمزة النهاري	
٩	صورة المراة في الشعر اليمني المعاصر	أ/ عزيز محمد صالح مسعود	
١٠	دراسة الجدوى ودورها في تنفيذ مشاريع نظم المعلومات في المؤسسات الحكومية اليمنية.	أ/ منى سعيد عثمان قاسم الحكيمي	

كلمـــة العدد:

تسعى كلية للعلوم الإداريـــة والإنسانـية في جامعة الرازي جاهدة للقيام بالتطوير الدائم لبرامج الكلية والارتقاء بالبحث العلمي .

ويسعدنا ويشرفنا أن نقدم بين ايدي البـاحثين والأكـاديميين وغيـرهم العـدد الاول من هـذه المجلــة - مجلـــة جامعـــة الرازي للعلوم الإداريـــة والإنسانـية وهي دوريـة عمليـة محكمـة لنشـر الابحاث بعد تقييمها وتحكيمها تحكيماً علمياً من قبل محكمين خارجيين وفق ضـوابط التحكـيم العلمـي المتبع .

متمنيين من الله عز وجل ان تكون المجلـــة منبراً بحثيا منفتحاً على جميع الباحثين.

ونرحب بأي مقترحات من شأنها تطوير المجلـة في الاعداد القادمة.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

د / محمد حسيني الحسيني